Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

دور المؤسسات الإقتصادية الرائدة والمبتكرة في ظل الثورة الصناعية الرابعة– الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً

أ.م.د. جاسم محمدعلي الطحَّان
كلية الرشيد للتعليم المختلط
تركيا – إسطنبول
jasimaltahan@yahoo.com

استلام البحث: 28/08/2021 **مراجعة البحث:** 09/09/2021 **قيول البحث:**10/09/2021

ملخص الدراسة:

إنصب الإهتمام في السنوات الأخيرة في مجالات الريادة والإبتكار بإعتبارها توجه جديد للمؤسسات الإقتصادية التي تسعى إلى تعزيز قدراتها التنافسية، من خلال جمع عناصر الريادية ودمجها مع الإستراتيجية في شكل منظور متكامل يهدف إلى خلق الرفاهية والتكامل بين المؤسسات، وبالتالي الوصول إلى نظم وخيارات إبتكارية جديدة تساهم في التوجه الريادي في بناء الإستراتيجية للمؤسسات، وأن نجاح هذه المؤسسات في بناء قدرة تنافسية جديدة يتوقف على مدى نجاح الريادي الإستراتيجي في بناء الرؤيا ذات الأبعاد الإستراتيجية وبعد النظر في كيفية تحقيق التميز والتفرد التي لا يستطيع الآخرون تقليدها، من خلال التركيز على إستخدام خطوات ريادة الأعمال ونظم الإبتكار، بإعتبارهما عنصران حيويان في التنمية الإقتصادية.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، الإبتكار، المؤسسات الإقتصادية، التنمية الإقتصادية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

The Role of Pioneering and Innovative Economic Institutions in the Light of the Fourth Industrial Revolution- The United States of America is a Model

Dr. Jasim Mohammed Ali Al-Tahhan
Al-Rashid College of Blended Education
Istanbul, Turkey

Abstract:

The study aimed to identify the degree of digital economy on the quality of administrative decision-making from the point of view of bank managers in the State of Kuwait. The study sample amounted to (50) male and female managers, who were chosen by random method. The researcher used the questionnaire as a tool for the study. To achieve the study, two questionnaires were built consisting of (16) items distributed over two domains, one of which measures the degree of the digital economy consisting of (12) items, and the other that measures the quality of decision-making consisting of (4) items, both from the point of view of managers. The results of the study showed that the degree of the digital economy was high, and the results showed that the degree of decision-making was high, and the results showed a positive (directional) relationship between the digital economy and the quality of decision-making.

Keywords: Entrepreneurship, Innovation, Economic Institutions, Economic Development.

المقدمة

يرى صناع القرار والمؤسسات الدولية للتنمية والأكاديميين أن الإبتكار وريادة الأعمال وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة من أكبر المجالات دائمة التطوير لتتناسب مع مستحدثات العصر بالنسبة لجميع القرارات الهامة والحيوية، وأنها مفاتيح لآلية خلق الوظائف والنمو الإقتصادي، ويعتبر هذا الدور حيوياً في الإختراعات وإعادة توزيع الموارد، وهذه النشاطات من أساسيات النمو الإقتصادي والإزدهار الإجتماعي Social Prosperity من خلال خلق الوظائف وزيادة العوائد، فمعظم الدراسات في الدول المتقدمة تبين بأن المشروعات التي تعتمد على الإبتكار وريادة الأعمال هي الأكثر تحفيزاً والأكثر قدرةً على خلق الوظائف من المشروعات الكبيرة.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية النتائج الإقتصادية والإجتماعية التي تقدمها المؤسسات الإقتصادية الرائدة والمبتكرة، ومساهمتها في تعزيز التمية الإقتصادية.

أهداف البحث:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

يهدف البحث إلى الإلمام بمفهوم ريادة الأعمال والمؤسسات الإقتصادية المبتكرة، وفي تحليل بيئة أعمال هذه المؤسسات، وتحديد مميزاتها وخصائصها بما يؤدي الى تطويرها وتحسين أدائها، ومساهمتها بالتالي في عملية التنمية الإقتصادية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كيفية تهيئة بنية تحتية محفزة للمؤسسات الإقتصادية الرائدة والمبتكرة، والبحث في متطلبات تفعيل مساهمة هذه المؤسسات وتعزيز دورها في التنمية الإقتصادية.

فرضية البحث:

يستند البحث على فرضية مفادها أن تعزيز التنمية الإقتصادية تتأتى من الدور المتميز والفاعل لريادة الأعمال وتطبيق نظم الإبتكار في إدارة المؤسسات الإقتصادية وتطوير أدائها.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي على النحو الذي يحقق أهداف الدراسة عبر البحث والتحقق في فرضيتها في مساهمة ريادة الأعمال ونظم الإبتكار في تطور وتقدم المؤسسات الإقتصادية وبالتالي مساهمتها في تعزيز التنمية الإقتصادية.

الإطار العام للبحث:

من أجل تحقيق فرضية البحث والوصول إلى الأهداف المرجأة منه فقد تضمن البحث محورين إشتمل الاول على الجانب النظري لريادة الأعمال ونظم الإبتكار، والثاني على دور ريادة الأعمال ونظم الإبتكار في تعزيز التنمية الإقتصادية، ومن ثم التوصل الى عدد من الإستنتاجات فضلاً عن بعض المقترحات.

المحور الأول

الجانب النظري لريادة الأعمال ونظم الإبتكار

حدثت في السنوات الآخيرة تغيرات كبيرة في بيئة العمل نتيجة إرتفاع وتيرة التنافس بين المؤسسات التي تعمل بالأسلوب الإبتكاري من خلال نشر المعلومات والبيانات للوصول الى منتجات جديدة ذات قيمة أعلى، وكذلك تقديم خدمات مبتكرة جديدة للعملاء في سياق الأعمال الريادية والتوجه نحو خلق الرفاهية، لذلك ظهر التداخل بين الإدارة والنشاط الريادي من خلال دمج الإدارة في مختلف أعمال الإبتكار والإبداع التي تعزز القدرة التنافسية للمؤسسة، وسنتناول في هذا المحور المفاهيم الأساسية لموضوع البحث:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

مفهوم ريادة الأعمال

إنتشر حديثا مصطلح ريادة الأعمال في علم الإدارة بأنه النشاط الذي يهتم بتأسيس أعمال مختلفة للحصول على الربح مع معرفة إحتمالية حدوث مخاطر، وتعتمد على المبادرة في بدء مشروع جديد بالإستفادة من الموارد المتاحة التي تساعد في الحصول على الربح. وتعتبر ريادة الأعمال من العلوم التي ظهرت قديماً ويتم تحديثها عن طريق مساهمات المفكرين في مختلف مجالات الأعمال، وتعتمد أسس ريادة الأعمال على نظرية إحتكار القلة حيث إهتم مفكري الريادة بالحسابات الخاصة بأسعار المنتجات التي سوف يتم إنتاجها وكمياتها للوصول إلى القرارات المناسبة لها، وإعتبر المفكر الإقتصادي (ماركس) أن مفكري ريادة الأعمال Leading Businesses مسؤولون عن تنفيذ التغييرات في الإقتصاد عن طريق التأثير في المجتمع.

وقد عرف الإتحاد الأروبي ريادة الأعمال بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزيج من المخاطرة والإبداع والإبتكار والفاعلية وذلك ضمن مؤسسة أو شركة جديدة أو قائمة[1]، كما عرفت ريادة الأعمال بأنها عملية إنتاجية متطورة تعتمد على المجازفة والتقنية والإبداع والإبتكار يأخذ بموجبها شخص أو عدة أشخاص من رواد الأعمال على عاتقهم مجازفة إقتصادية من أجل تكوين منشأة جديدة **تسخر** بتقنية جديدة أو إبداع مستحدث لتوليد منتج ذو قيمة للاخرين ولنفسه[2]، والأعمال الريادية هي عبارة عن تحدي لقدرة رائد الأعمال على قيادة التغيير في ظل ظروف عدم التأكد، إذ أنها عملية ديناميكية تستوجب تمتع رائد الأعمال بمهارات وخبرات وإمكانيات تساعده على قيادة وإدارة المؤسسات وتوجيهها بما يخدم مصالحها من خلال إستخدام الأفكار المبدعة والمخاطرة المحسوبة ورأس المال الجريىء في إستغلال الفرص وتلافي التهديدات في بيئة عمل محاطة بالمخاطر والتحديات والمنافسة[3]، ويمكن تعريف الريادة بأنها أحد المفاهيم الحديثة في مجال العلوم الإدارية لذلك ومثلما يحدث مع جميع المفاهيم الحديثة، فقد نشأ مفهوم الريادة إعتماداً على الأساليب والنظريات المستعارة من العلوم الأخرى، وحتى ينمو مجال الريادة ويحقق المكانة المرجوة له كمجال مستقل من مجالات العلوم الإدارية ينبغي أن يتمتع بالأساليب والنظريات الخاصة به.[4]

أما الريادي فهو اللاعب الأكثر أهمية في إقتصاد اليوم، فهو يمتلك القدرة على دمج المواهب وإدارة الأعمال بالشكل الذي يضمن تقديم منتجات وخدمات جديدة، كما يعرف الريادي على أنه الشخص الذي ينشأ مشروعاً جديداً في ظل المخاطر وعدم التأكد بهدف تحقيق الأرباح والنمو من خلال إكتشاف الفرص الجيدة وحشد الموارد لإستثمارها.[5]

([1]) **Avanzini**, **D**. **B**.,2009, Designing Composite Entrepreneurship Indicators**:** An Application Using Consensus PCA, **World Institute for Development Economics Research**,(**UNU**-**WIDER**).

([2])**Schramm**, **Carl J**. 2006, The Entrepreneurial Imperative**:** How America's Economic Miracle will Reshape the World (and change your life**)**, **Harper,Collins Publishers**, **USA**.

([3]) Sood, S.K. & Arora, Renu, 2007, **Entrepreneurship Development,** Kalyani Publishers, New Delhi.

([4]) الرحيم، عاطف، 2014، دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسي بالتطبيق على البورصة المصرية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،32 (2)، فلسطين.ص:60.

(5) Thomas W. ZIMMERER, Norman M, SCARBOROUGH, 2005, Essentials of entrepreneurship and small business management, PERSON prentice-Hall, , 4 editions. New Jersey, USA.p:3.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

أهمية ريادة الأعمال

لريادة الأعمال أهمية كبيرة على مستوى المشروع، وعلى مستوى الإقتصاد الكلي، ويمكن عرض بعض النقاط، منها:[6][7][8]

- تعمل على تحقيق النمو الإقتصادي من خلال الإبداع والإبتكار والتغيير.
- تحفيز وتشجيع الإبداع داخل المشروع بوساطة إختيار الفرص الجديدة وتنفيذها وإستغلال وإكتساب الموارد لأجل إنتاج سلع وخدمات جديدة.
- تساعد على تحقيق الإستقرار لأن ريادة الأعمال ذات أثر إيجابي على الإقتصاد وعلى المجتمع.
- فهم دور الريادة ومتطلباتها في تطوير رأس المال البشري والفكري.
- تعد الريادية لمشاريع الأعمال، سمة هامة كإستراتيجية للنمو والميزة التنافسية.
- إحداث التغير في هيكل السوق والعمل من خلال زيادة تبني الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.
- الريادة هي العملية التي يتم من خلالها الموازنة بين العرض والطلب.
- تكون فرصه لجني الأرباح والمساهمة في المجتمع من خلال ما تقدمه المشروع من خدمات لها.
- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تطبيق النمو الإقتصادي.
- التنوع الكبير في الجودة والنوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكاراً جديدة في تطوير العملية الإنتاجية.
- الريادة هي العملية التي يتم من خلالها تحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات.

الخلاصة للريادة دور كبير في عملية النمو والتنمية الإقتصادية من خلال خلق الفرص، والمبادرة في تبنيها، وإستثمار الموارد المتاحة بفعل عوامل الإبداع والإبتكار، والتي تؤدي الى تحقيق وفورات إقتصادية تساهم في نمو المشروعات وتمنحها الميزة التنافسية، إذ أن الإبداع والإبتكار يحققان لريادة الأعمال نمو المشروع وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

أهداف ريادة الأعمال

تعتبر ريادة الأعمال من أكبر المجالات دائمة التطوير لتتناسب مع مستحدثات العصر بالنسبة لجميع القرارات الهامة والحيوية، والتي بدورها تساهم فى نجاح وتميز هذا المشروع بين كل أمثالها المطروح على الساحة وفي سوق العمل، ويهتم

([6]) Barringer, R. Bruce & Ireland .R. Duane, 2008 ," Entrepreneurship, Successfully launching new venterures" 2ed prentice-Hill, p:18.

([7]) Zimmerer .Thomas .W. , Scarborough .Norman. M ,Wilson Doug, 2008 , "Essentials of Entrepreneurship &small Business management" 5ed prentice-Hall.p:5.

([8]) العاني، مزهر شعبان، وجود، شوقي ناجي، وإرشيد، حسين عليان، وحجازي، هيثم علي،2010، إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ص:28–29.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

مجال ريادة الأعمال بتحقيق مجموعة من الأهداف تسعى من خلالها المؤسسات الصناعية والخدمية إلى تحقيقها لرفع مستوى التنمية الإقتصادية والإجتماعية Economic and Social Development والتي تساعد على تطور العمل، ومنها:[9][10]

- وضع خطة إستراتيجية للمشروع ومتابعة مدى نجاح هذه الخطة مع ما تم تنفيذه والعمل على تطبيق الأفكار الجديدة والمبتكرة.
- التشجيع على تصنيع الموارد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للإستهلاك المحلي أو للتصدير.
- زيادة الدخل القومي من خلال رفع معدلات النمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية.
- المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والإقتصاد المعرفي من خلال التعليم التطبيقي.
- إستهداف مشروعات جديدة أو أقسام إدارية جديدة من خلال إقامة المشروعات الجديدة أو إستقلال هذه المشروعات.
- تعزيز ونشر ثقافة وروح الإبتكار بين فئات المجتمع.
- التأكيد على إستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعات لزيادة الإنتاج.
- ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لتنمية الدافع إلى العمل الحر بالتعاون مع الجهات المختصة وذات العلاقة في المجتمع.
- بناء ثقافة ريادة الأعمال وتنمية قدرات العناصر الريادية لتمكينهم من إنشاء وإدارة المشروعات الصغيرة بنجاح.

الخلاصة تعتبر ريادة الأعمال من المجالات المهمة التي تساهم فى نجاح وتميز المشروعات الصناعية والخدمية في السوق، وتهتم بتحقيق مجموعة أهداف تسعى من خلالها تلك المشروعات إلى رفع مستوى النمو والتنمية الإقتصادية والإجتماعية.

خصائص ريادة الأعمال

تعمل المشروعات الريادية على فتح المجال أمام الإبداع والإبتكار، فالريادي يجد في عمله إستقلالية، وفرصة لتحقيق تميز في الإنتاج، وأيضاً تحقيق الميزة التنافسية لضمان النمو السريع، ومن هنا فإن الريادة مصدر من مصادر التجديد، كما تساعد ريادة الأعمال في تطور عمل المجتمع، وتؤثر أعمالهم على وظائف الإقتصاد Economy Jobs، وتتميز الريادة بالصفات والخصائص التالية:[11]

- التوظيف الذاتي الذي يوفر المزيد من فرص العمل التي تناسب القوى العاملة.
- التشجيع على إستخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات الصغيرة لزيادة الإنتاجية.
- تطوير المزيد من الصناعات، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفد من التطورات الإقتصادية.
- ترتكز على المبادرة الفردية بهدف الإستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة.

([9]) العبيدي، رأفت، والجراح، أضواء، 2014 ، رأس المال الفكري في إطار متغيرات بيئة ريادة الأعمال، المجلة الدورة 6 (12)، 202-159، ص:166.

([10]) الحدراوي، حامد، 2013، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغري للعلوم الإدارية والإقتصادية 9 (27)، 128–85، ص:96.

([11]) النجار، فايز جمعة، والعلي، عبد الستار محمد، 2010، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ص:8.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- الجهد المبذول من أجل إحداث التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع.
- تشجيع المراكز والمؤسسات العلمية والبحثية على إنجاز المزيد من الدراسات والأبحاث لأجل تطوير الماكينات والمعدات في السوق.
- الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسات والتي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.
- أحد مدخلات عملية إتخاذ القرار المتعلق بالإستخدام الأمثل للمواد المالية والمادية المتاحة للوصول إلى منتج جديد أو تقديم خدمة جديدة، إضافة إلى تطوير أساليب جديدة للعمليات.
- المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية والتي تهدف إلى تحقيق الأرباح من خلال إختيار النشاط الإقتصادي الملائم.
- العمل الذي يقوم به الفرد تلقائياً حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر، ليبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.
- الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات والإستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.
- تطوير مفاهيم صفات ومواقف لريادة الأعمال بين رواد الأعمال الجدد لتحقيق المزيد من التغيرات في طبيعة عملهم.
- توظيف الآخرين في وظائف غالباً ما تكون أفضل لهم.
- المنافسة الشريفة تشجع على خلق منتجات بجودة أعلى.
- التحرر والإستقلال من الإعتماد على وظائف الآخرين.
- تقليل هجرة المواهب من خلال توفير مناخ محلي جديد لريادة الأعمال.

تميزت ريادة الأعمال بالكثير من الإيجابيات والمنافع، لكن كما أن للريادة منافع، هناك أيضاً مخاطر لهذا النوع من المشروعات، ولعل أبرزها فقدان الإستثمار، الإفلاس، البطالة، وإنخفاض نوعية الحياة مع مشروعات ومنتجات تعود بالضرر على المجتمع أكثر من النفع.

مفهوم الإبتكار

الإبتكار هو المجال الحقيقي والطريق المستخدم للتغيير الذي تتبناه وتطبقه المشاريع والمؤسسات الإقتصادية في الدول لتحسين أدائها ولتحقيق النجاح في أعمالها، لذلك تركز هذه المشاريع والمؤسسات الإقتصادية على الإبتكارات بشكل عام والإبتكارات التكنولوجية والتقنية بشكل خاص، وبالتالي فهناك عدة أنواع من الإبتكارات والتي يمكن أن تكون فكرة جديدة أو منتج جديد أو خدمة جديدة أو عملية جديدة أو طريقة تسويقية جديدة أو علاقات خارجية جديدة، ونظراً للآثار الإيجابية تلك الإبتكارات أصبح

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

تبني وتطبيق تلك الأفكار والممارسات الجديدة مجالاً هاماً للدراسات والبحوث في هذا المجال. ويمكن إعتبار الإبتكار Innovate معياراً يحدد على ضوئه درجة تقدم الدول والأمم، بل أصبح ينظر للإبتكار على أنه مصدر لتحقيق الثروة، وعامل مهم في دفع عجلة النمو والتنمية الإقتصادية والإجتماعية، وتأسيساً على ذلك فقد سعت دول كثيرة من خلال مؤسساتها إلى فتح قنوات بينها وبين المؤسسات العلمية والمراكز البحثية للإفادة من الخبرات العلمية المتوافرة فيها لتطوير منتجات قائمة، فضلاً عن خلق وإبتكار منتجات جديدة.[12]

وقد خصصت دول كثيرة ميزانيات ضخمة في أنشطة البحث والتطوير، وأقدمت على تأسيس أقسام جديدة في مؤسساتها، ورفدها بالكوادر والعناصر الكفؤة التي تمتاز بقدرات فائقة، إذ أنها تُعدُّ وسيلة أساسية في دعم المؤسسات والشركات العاملة والإنتقال بها من ميدان المنافسة Competition الى مستوى الإمتياز والريادة بسبب عمليات الإبتكار.[13] وأصبح العائد من الإبتكار ونتائجه قيمة مضافة تغري الكثير من الدول من خلال المؤسسات والمشروعات التي تسعى إلى تحقيق أرباح كبيرة ومعدلات نمو عالية[14]، والمخطط التالي يبين دور أنشطة البحث والتطوير في المؤسسة الإقتصادية:

مخطط (1) دور أنشطة البحث والتطوير في المؤسسة الإقتصادية

المصدر: من عمل الباحث

مميزات الإبتكار

لم يعد الإبتكار Innovate في الوقت الحاضر غاية فحسب، بل أصبح هدفاً وأسلوب حياة، إذ تقوم الدول بما يتطلب العملية الإبتكارية The innovative process لتوفير البيئات المناسبة لتحويل المجتمع الى مجتمع مبتكر، له القدرة على تطوير الفكرة الى عمل وجعله أكثر إستخداماً وجدوى[15]، وتكمن مميزات الإبتكار في النقاط التالية:[16][17]

(12) The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index rankings, 2017, Washington, D.C., USA.

(13) Srinivassan, T. N. ,2001, Human development: A new paradigm or reinvention of the wheel? Human Development, Vol. 84, (2).

(14) الطحان، جاسم محمد علي، 2014، الادارة الالكترونية ضرورة للتنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي في جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير للفترة 29– 30 تشرين الأول، عنابة، الجزائر.

(15) دحماني، محمد دريوش، وناصور عبد القادر، 2006، التقنيات الحديثة كمدخل للأداء المتميز بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، للفترة 17– 18 إبريل، الشلف، جمهورية الجزائر.

(16) برنوطي، سعاد نائف، 2005، إدارة الأعمال الصغيرة – أبعاد للريادة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- **زيادة الإنتاجية:**

الإبتكار له دور كبير في زيادة المنتج من السلع والخدمات من خلال إبتكار عملية أو تقنية جديدة كإنتاج وحدات أكثر في الزمن، أو بتأثيرها على المدخلات بخفض التلف أو إستخدام طاقة أقل في وحدة المنتج.

- **تقليل النفقات:**

إبتكار المنتج أو الخدمة أو العملية له تأثير كبير على تكاليف الإنتاج وتقليل النفقات من خلال التوصل لمنتجات أصغر أو تقديم خدمات أسرع أو عمليات أكثر دقة.

- **إيجاد فرص العمل الجديدة:**

توفر الإبتكارات الجديدة المزيد من فرص العمل من خلال إستحداث خطوط الإنتاج والخدمات الجديدة في الشركات الخاصة والمؤسسات، ما يؤدي الى تنشيط سوق العمل والإقتصاد بشكل عام.

- **تحسين الأداء:**

يتطلب الإبتكار تحسين الأداء في المشاريع والمؤسسات وخاصة في الأعمال الإدارية والخدمات، فالتسويق الإلكتروني ساعد على تحسين الأداء في إدارة وبناء قواعد البيانات Databases عن المستهلكين، وتقديم أفضل الخدمات لهم.

- **إيجاد المنتجات الجديدة وتطويرها:**

أصبح تطوير المنتجات في الوقت الحاضر أسرع من أي وقت مضى، لذا فإن معظم المؤسسات الحديثة لديها برامج للتحسين المستمر للمنتجات والخدمات وبما يتناسب مع المستجدات وإبتكار الجديد.

- **إيجاد أسواق جديدة:**

طبيعة المنتجات أو الخدمات أو العمليات الجديدة تتطلب أعمالاً مميزة وأسواقاً جديدة، لذا فان المشروعات والمؤسسات تخطط من خلال الإبتكارات الوصول إلى هذه المنتجات والخدمات Products and Services التي تصنع أسواقاً جديدة. وخلاصة القول أن الإبتكار في المفاهيم والممارسات يعطى للمشاريع والمؤسسات الإقتصادية إطاراً شاملاً يمكِنها من القدرة

(17) الطحان، جاسم محمد علي، 2016، الابتكار – المتضمنات والمتغيرات، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

على إجراء التغيرات الإيجابية المطلوبة، ويعمل على تحسين نتائج أعمالها وكذلك تحسين فعالية أداؤها للحفاظ على المكتسبات الإقتصادية وتطويرها مستقبلاً.

المحور الثاني

دور ريادة الأعمال ونظم الإبتكار في تعزيز التنمية الإقتصادية

تؤثر الريادة والإبتكار والإبداع تأثيراً إيجابياً في التنمية الإقتصادية من خلال إنشاء مؤسسات إقتصادية فاعلة تساهم في التطور الإقتصادي عن طريق توفير فرص العمل وزيادة العوائد، إذ تلعب المؤسسات الإقتصادية الريادية دوراً هاماً في الإقتصاد كونها من أبرز محركات النشاط والنمو الإقتصادي، ومن ثم المساهم الأكبر في توفير فرص العمل، لأن من أبرز ما يميز هذه المشروعات قدرتها الإستيعابية للأيدي العاملة وكونها تعد ذات كثافة في عنصر العمل وميدان لتطوير القدرات والإمكانات البشرية مما يجعلها مكاناً مناسبا لإستثمار الطاقات البشرية ويساهم مساهمة فاعلة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، وهما ظاهرتان تزدادان عمقاً واتساعاً في ظروف تشهد بطئاً في النمو الاقتصادي، وإرتفاعاً في معدل النمو السكاني، كما هو الحال في العديد من بلدان العالم المختلفة.[18]

كان تركيز الدول في السابق ينصب في مجالات النمو والتنمية على المشروعات التجارية بحد ذاتها، إلا أن هذا التركيز إنتقل في ظل الثورة الصناعية الرابعة الى رأس المال البشري الذي يقف وراء النجاح والتفوق في تقدم المشروعات والمؤسسات الإقتصادية، ونجاح إقامتها وتنميتها، والتي من شأنها أن تلعب دوراً أساسياً في تعزيز التنمية التكنولوجية والتنافسية الإقتصادية Economic Competitiveness بشكل عام، لأن عصر التكنولوجيا الحالي أدخل عناصر ومفاهيم جديدة على متطلبات التنمية الإقتصادية والإجتماعية، من أجل تحقيق النمو وخلق الوظائف، وأصبح تعزيز ريادة الأعمال والإبتكار مفاتيح النمو والتنمية الإقتصادية والإزدهار والرخاء الإجتماعي.

للريادة والإبتكار دور كبير في المشروعات الإقتصادية، فقد ساهم وبشكل أساسي في تقديم المنتجات والخدمات الجديدة، وترتكز المؤسسة الريادية عادة على الإبداع والإبتكار من خلال الطرق والأساليب الجديدة في إنتاج السلع وتقديم الخدمات Services هذا من الناحية الإقتصادية، أما من الناحية الإجتماعية فالريادي يتعامل مع مجموعات مختلفة كالعمال والمستهلكين والمجتمع والحكومة، ويتم قياس دور المشروعات الريادية والإبتكارية ومساهمتها في الإقتصاد عن طريق المعايير الرئيسية التالية:

- نسبة مساهمة المؤسسات والمشروعات في تشغيل القوى العاملة.
- مدى مساهمة هذه المؤسسات والمشروعات في الإنتاج.

(18) المحروق، ماهر، 2011 ، سياسات حماية المنشات الصغيرة والمتوسطة – اثر دعم المبادرات العربية في دعم المنشات الصغيرة والمتوسطة "المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، مركز الملك فيصل للمؤتمرات – الرياض، المملكة العربية السعودية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- حصة هذه المؤسسات والمشروعات في الإقتصاد.

تواجه العديد من الدول تحديات كبيرة في الجهود التي تقوم بها لدفع عجلة التنمية إلى الأمام، إذ أن للريادة والإبتكار تأثيراً إيجابياً على الوضع الإقتصادي والإجتماعي ويساهم في تحقيق النمو الإقتصادي والإزدهار الإجتماعي عن طريق تأسيس مشروعات أعمال فعالة، مما يؤدي الى توفير فرص العمل وزيادة العوائد Increased Returns، كما أن لهذه المشروعات دوراً كبيراً في دعم وتنمية الإقتصاد والمفاصل الإجتماعية، بإعتبارها من أهم وأبرز محركات النمو والتنمية الإقتصادية.[19]

كما تساعد المؤسسات والمشروعات الريادية والإبتكارية على إحداث الكثير من التغييرات الملموسة في المجتمع، بالإضافة إلى زيادة معدل الدخل المجتمعي للفرد والأسرة، مما يساهم في تحقيق الإدخار والإستثمار ورفع قيم ميزانها التجاري وميزان المدفوعات، وبالتالي زيادة الدورة الإقتصادية، وتساهم كذلك في عملية تنمية الإبتكارات والإختراعات والبحث العلمي في المؤسسات البحثية والتعليمية المختلفة، والعمل على تحسين مستوى الحياة بما تتضمنه من نظام التعليم والبحث والتطوير والصحة وغيرها[20]، وبالتالي الإتجاه نحو التنمية الشاملة وتحقيق الرفاهية للأفراد والحفاظ على الموارد البيئية، ومواصلة ومتابعة تنمية الإقتصاد والمجتمع.

وتتمثل الآثار التنموية والدور الإقتصادي للريادة والإبتكار في كونها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، إذ أن الريادي هو حجر الزاوية في عملية النمو والتنمية الإقتصادية من خلال التطوير والإبتكار والإبداع، وأن هذه المفاهيم تتباين بين الدول المتقدمة والدول النامية، ففي الدول المتقدمة تكون مرتبطاً بالإختراعات Inventions والإبتكارات، بينما في الدول النامية فإن من يبادر ويخاطر بإيجاد المشروعات الجديدة، ويعمل من خلاله على المساهمة في تحقيق النمو والتنمية الإقتصادية والإجتماعية يوصف بالريادي والمبتكر، ويمكن تلخيص هذه الأدوار في النمو والتنمية الإقتصادية والإجتماعية بشكل عام بما يلي:[21][22]

- الوصول الى منتجات جديدة في الأسواق وأساليب جديدة في الإنتاج.
- إكتشاف مصادر جديدة للموارد وتنظيم الهيكلة في القطاعات الإقتصادية المختلفة.
- مصدر منافسة محتمل وفعلي للمؤسسات الكبيرة وتحد من قدرتها للتحكم في الأسعار.
- تعد من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.
- زيادة الإنتاجية.
- تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية.

(19) United Nations, 2016, E-Government Survey, Department of Economic and Social Affairs, New York, United States of America.

(20) الطحان، جاسم محمد علي، 2017، تكنولوجيا المعلومات والإتصالات – المؤشرات المعتمدة لأغراض التنمية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ص:243.

(21) المحروق، ماهر،2011 ، مصدر سابق.

(22) The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index Rankings, 2017, Washington, D.C. USA.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- التخفيف من معدلات البطالة.

ومن الجدير بالذكر أن المشروعات التنموية المبتكرة تمثل الحل لرفع تحديات التنمية المستدامة، والتي تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة في إستخدام الموارد الطبيعية بإستدامة فعالة قادرة على حفظ الموارد للآجيال القادمة، إذ أن تطور الأمم أصبحت تقاس بمستوى دخل الفرد Individual Income بعيداً عن تنمية خصائصه ومزاياه وإسهاماته الإنسانية، والهدف هو الوصول إلى علاقة أكثر ملاءمة بين التكلفة والعائد، والمستوى الإقتصادي، وبالتالي تحسين الوضع الإقتصادي والإجتماعي من خلال رفع المستوى المعاشي وتنظيم وإدارة تحديات إجتماعية تحقق تغييراً إجتماعياً يقاس بالربح المادي وبالقيمة الإجتماعية بإستخدام الأساليب الإبداعية والمبتكرة لتنمية المشروعات التى تحقق تأثير إجتماعي واسع النطاق.

أما مايخص مراحل عملية الإبتكار والإبداع الريادي فإن تطبيق الفكرة الإبداعية في الواقع العملي يحتاج إلى دراسة متكاملة لكل مكونات بيئة العمل من إدارة وأساليب وبشكل خاص من لديه مسؤولية قيادة المشروع من إعداد وتخطيط لتنفيذ الأفكار المبدعة بمراحل تساعد في الوصول إلى نجاح الفكرة، وهناك أراء متعددة في تصنيف مراحل العملية الإبداعية من الإعداد لفكرة وجمع المعلومات The Information عنها والإهتمام بتطبيقها أو تنفيذها وصولاً إلى التحقق من أهميتها، والنقطة المهمة هي وضوح الفكرة لجعلها موضع التطبيق كما أن مراحل وخطوات العملية الإبداعية متداخلة توجهها أهداف المشروع أو تستدعيها ظروف حاجة المشروع، وقد صنف هاريس مراحل عملية الإبداع إلى ست خطوات وهي:

- الحاجة إلى حل مشكلة معينة.
- جمع المعلومات والبيانات.
- التفكير في المشكلة.
- وضع الحلول المناسبة.
- إثبات الحلول تجريبياً.
- تنفيذ الأفكار.

إذن لنظم الإبتكار والريادة دوراً حيوياً في إنجاح المشروعات الناشئة لكونه ميزة تنافسية حقيقية للمشروع في حد ذاته، من خلال إبتكار طرق غير مسبوقة للوصول الى المنتجات والخدمات الجديدة بالإضافة الى تسهيل التواصل وتغيير شكل السوق، والفضل في هذا يعود الى رائد العمل الحقيقي الذي لديه القدرة على توفير حلول للمشاكل الموجودة، سواء كانت إقتصادية أو تقنية Technique أو إجتماعية، وبالتالي ينعكس على مستوى الإقتصاد الكلي من خلال:[23][24]

- تحفيز الإبداع والريادة داخل المشروع للوصول إلى طرق ووسائل جديدة قي عمليات الإنتاج.
- الإستعمال الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى المنتج الجديد أو الخدمة الجديدة.

([23]) Tan, Wee Liang & Tan ,Teck ,Meng: 2009, "The Impact of Corporate Governance on Value Creation in Entrepreneurial Firms", Research assistance and to the SMU Enterprise Development Growth and Expansion Program, p:5.

([24]) Zimmerer .Thomas .W. , Scarborough .Norman. M ,Wilson Doug, op. cit. p:5.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- تعزيز قدرة المشروع على تبني المخاطرة والتمسك بالفرص المتاحة.
- إتخاد آلية للتغيير والتطوير والتجديد الإستراتيجي.
- المساهمة في إستقرار الإقتصاد من خلال النمو والميزة التنافسية.

وبناءً على ذلك فإن نجاح ريادية المشروعات والمؤسسات الإقتصادية يؤدي إلى بناء قدرة تنافسية جديدة لهذه المشروعات، والتي تساهم في تحقيق الفوائد أو المنافع للمؤسسات الإقتصادية، ومن أهم ما تحققه هو الأرباح والإستمرار في الميزة التنافسية Competitive Advantage، وقد حدد عدداً من المنافع التي تحققها الريادية والإبتكارية وهي:[25][26]

- تحقيق عوائد إستثمارية عالية في المشاريع الجديدة الناجحة.
- تطوير الخدمات وإضافة قيمة جديدة لقسم البحث والتطوير في المشروع.
- تقليل درجة المخاطر بفضل وجود التطورات التكنولوجية الجديدة.
- تحفيز المواهب الداخلية على البقاء في المشروع والإستمرار بالعمل فيها، وعدم ترك العمل في المشروعات القائمة.
- تسهم في إكتشاف حاجات العميل والعمل على إشباعها والأسواق غير المستهدفة وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية.
- تطوير علاقات الأعمال الجديدة مع مشروعات أخرى في بيئة العمل سواء كانت محلية أو دولية.
- الإستقلالية من خلال التحرر من الإشراف وقواعد التنظيمات البيروقراطية.
- الأمان مدى الحياة عن طريق التحرر من الروتين، التعب، الملل، ضغوط العمل.
- تهيئة المرشحين المحتملين من المشروعات الأخرى لتحالفات الأعمال الإستراتيجية.

المؤشرات الأساسية والفرعية

يعتمد مؤشر ريادة الأعمال على ثلاث مؤشرات أساسية وهي إتجاهات أو سلوكية ريادة الأعمال Entrepreneurial Attitudes Sub-Index، وقدرات ريادة الأعمال Entrepreneurial Abilities Sub-Index، وتطلعات ريادة الأعمال Entrepreneurial Aspirations Sub-Index، وهذه المؤشرات الأساسية الثلاث ترتكز على (14) مؤشرات فرعية، وتعرف رتبة أية دولة من مجموع النقاط التي تجمعها على هذه المؤشرات، بحيث تعكس النتيجة الأعلى أداء أفضل من حيث ريادة الأعمال، ونستعرض في هذه النقطة المؤشرات الأساسية الثلاث، المؤشر الأول وهي إتجاهات ريادة الأعمال والذي يستند الى المؤشرات الفرعية التالية:[27]

- مؤشر فرصة المعرفة
- مؤشر مهارة التأسيس

([25]) أبو ردن، إيمان بشير محمد، 2012، واقع تطبيق الإستراتيجية الريادية- دراسة حالة في شركة آسيا سيل للإتصالات المتنقلة في العراق، المؤتمر العلمي السنوي الخامس (الريادة وذكاء الأعمال في المنظمات العراقية)، الجزء الثاني، مجلة جامعة الموصل، الموصل، العراق، ص:535.

([26]) الدوري، زكريا صالح، وصالح، أحمد علي، 2009، الفكر الإستراتيجي وإنعكاساته على نجاح منظمات الأعمال – قراءات وبحوث، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:358.

([27]) The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index Rankings, 2018, Washington, D.C., USA.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- مؤشر قبول المخاطر
- مؤشر الشبكات
- مؤشر الدعم الثقافي

أما المؤشر الأساسي الثاني وهو قدرات ريادة الأعمال ويحتوي على المؤشرات الفرعية التالية:

- مؤشر فرصة البدء
- مؤشر إستيعاب التكنولوجيا
- مؤشر رأس المال البشري
- مؤشر المنافسة

والمؤشر الأساسي الثالث وهو تطلعات ريادة الأعمال يحتوي على المؤشرات الفرعية التالية:

- مؤشر إبتكار المنتجات
- مؤشر عمليات الإبتكار
- مؤشر النمو المرتفع
- مؤشر التدويل
- مؤشر رأس المال المخاطر

كل مؤشر من هذه المؤشرات الفرعية تحتوي على مؤشرات أخرى فردية، وتسلط هذه المؤشرات الضوء على الميزات الخاصة لريادة الأعمال عبر العوامل الكلية Macro والفردية Micro لريادة الأعمال، وبالإمكان معرفة رتبة أية دولة من خلال مجموع النقاط التي تجمعها من هذه المؤشرات، وهي عبارة عن أرقام جمعت وأستخلصت من المؤشرات الأساسية الثلاث وهي إتجاهات ريادة الأعمال، وقدرات ريادة الأعمال، وتطلعات ريادة الأعمال، والتي تكونت – هذه الأرقام – أساساً من أرقام المؤشرات الفرعية والفردية، وتعكس النتيجة الأعلى للدول أداء أفضل لمؤشر ريادة الأعمال.[28] ولتطبيق هذه المؤشرات كدراسة عملية على الولايات المتحدة الأمريكية نتوصل الى أرقام تصنف المؤسسات الوطنية الأمريكية حسب تطبيقها لمفردات تلك المؤشرات، حيث أن إستخدام هذه المؤشرات يترتب عليه نتائج إقتصادية وإجتماعية كبيرة تؤثر على الفرد والمجتمع.

مؤشرات ريادة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية

إهتمت الولايات المتحدة الأمريكية في إستقطاب العقول من كافة دول العالم وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة بدأت بإستقطاب العقول في مجالات إدارة المعلومات ومجالات إقتصاد المعرفة والإهتمام ببرامج تسهيلات وخدمات مادية ولوجستية تقدمها بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك وضعت سياسات وتشريعات عززت من تنافسية بيئة العمل في البلاد وجعلتها أكثر جاذبية مقارنة بالعديد من أسواق الدول الأخرى، والمخطط التالي يبين تقدم الولايات المتحدة في قيم مؤشرات ريادة الإعمال لسنة (2016) على المتوسط العالمي ومتوسط قارة أمريكا الشمالية:

[28](الطحان، جاسم محمد علي، 2020، الإبتكار وريادة الأعمال أفاق معاصرة لتعزيز النمو والتنمية الإقتصادية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي،العين، الإمارات.ص:323-324.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

مخطط(2) مقارنة بين المتوسط العالمي وأمريكا الشمالية والولايات المتحدة في قيم مؤشرات ريادة الأعمال لسنة (2016)

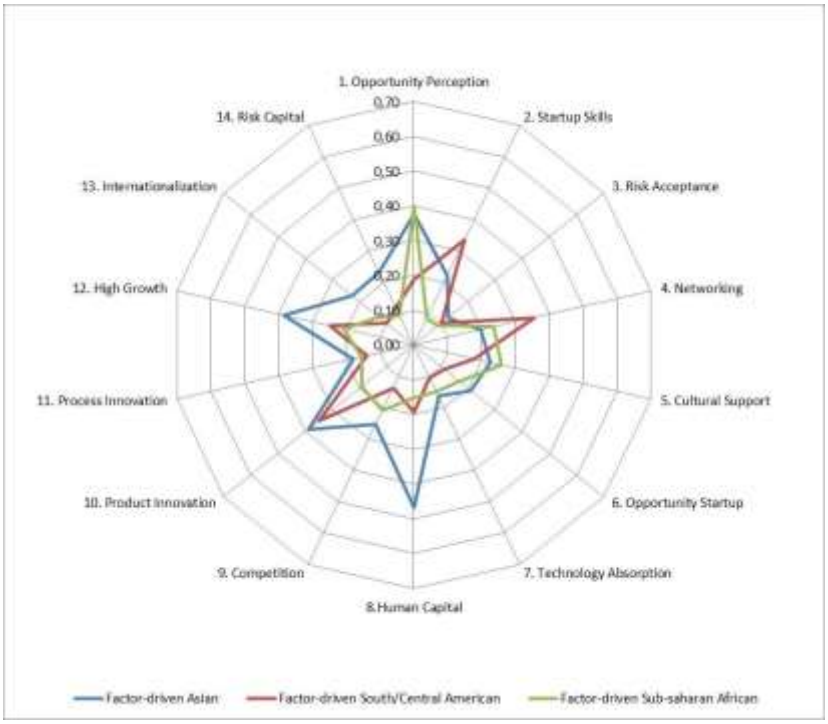

Source: The Global Entrepreneurship Index Rankings,2016

إحتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في مؤشر الريادة العالمي (2019)، وحققت الصدارة في أغلب المؤشرات الفرعية للريادة من حيث مهارات التأسيس وفي إبتكار المنتجات وفي عمليات الإبتكار ومهارات التشغيل وفي مجالات التنمية البشرية Human Development ورأس المال البشري، ووصلت الى نسبة نمو عالية، والجدول التالي يمثل علامات مؤشر ريادة الأعمال في الولايات المتحدة:

جدول(1) مؤشرات ريادة الأعمال للولايات المتحدة لسنة (2019)

ت	المؤشر	العلامة
1	ريادة الأعمال	86.8
2	العوامل الفردية	80.0
3	العوامل الكلية	95.6

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:The Global Entrepreneurship Index Rankings,2019

أما عن قيم المؤشرات الأساسية الثلاث لمؤشر ريادة الأعمال لسنة (2019) فقد كانت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) قيم المتغرات الأساسية الثلاث لريادة الأعمال للولايات المتحدة لسنة (2019)

ت	المؤشر	العلامة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

1	إتجاهات ريادة الأعمال	83.5
2	قدرات ريادة الأعمال	89.7
3	تطلعات ريادة الأعمال	87.2

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:The Global Entrepreneurship Index Rankings,2019

كما عملت الولايات المتحدة على مواصلة الجهود لضمان تطبيق مؤشرات ومعايير الريادة في جميع المؤسسات والمشروعات الحكومية والخاصة، وتوفير بيئة مناسبة لنمو تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، والإدماج الرقمي، وكانت نسبة النمو في مؤشر مهارات التأسيس (100%)، وفي مؤشر المنافسة (100%)، وكذلك في مؤشر فرص المعرفة (100%)، وأيضاً في مؤشر رأس المال البشري (100%)، وفي مؤشر التدويل (100%)، بينما كانت نسبة النمو في مؤشر إستيعاب التكنولوجية (94%)، والمخطط التالي يمثل علامات المؤشرات الفرعية للريادة في الولايات المتحدة لسنة 2019:

جدول(3) المؤشرات الفرعية في ريادة الأعمال للولايات المتحدة لسنة (2019)

ت	المؤشر	العلامة	ت	المؤشر	العلامة
1	فرصة المعرفة	1.00	8	رأس المال البشري	1.00
2	مهارات التأسيس	1.00	9	المناغسة	1.00
3	قبول المخاطرة	0.93	10	إبتكار المنتجات	0.87
4	الشبكات	0.61	11	عمليات الإبتكار	0.93
5	الدعم الثقافي	0.84	12	النمو العالي	1.00
6	فرصة البدء	0.85	13	التدويل	1.00
7	إستيعاب التكنولوجيا	0.94	14	رأس المال المخاطر	0.77

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:

The Global Entrepreneurship Index Rankings,2019

وكما قلنا إن إستخدام هذا المؤشر يترتب عليه نتائج إقتصادية وإجتماعية كبيرة تؤثر على الفرد والمجتمع عموماً وبالتالي تدفع المشاريع الإنتاجية إلى الأمام، ويهتم بأشياء مختلفة وفق سياقات إقتصادية ومؤسسية، ويأثر تأثيراً كبيراً في هذه السياقات، لذا فإن المؤشر العالمي لريادة الأعمال يجمع بيانات على مستوى فردي مع البيانات التي تصف المؤسسات الوطنية، فضلًا عن الهياكل الإقتصادية Economic Structures والديموغرافية، لتقديم وجهة نظر كلية أو مؤسسية لجميع المعنيين بالمشاريع

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

الإنتاجية.

أما في مجال نظم الإبتكار كانت الولايات المتحدة من الأوائل في هذا المؤشر، حيث تحتل الصدارة من حيث جودة الإبتكار وهو من المؤشرات الهامة التي تهتم بعدد الجامعات وعدد المنشورات والبحوث العلمية وإيداعات براءات الإختراع الدولية، وتعمل على وتوفير بيئة مناسبة لنمو تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، والإدماج الرقميDigital integration، والإستدامة، والجدول التالي يمثل علامات المؤشرات الأساسية للإبتكار في الولايات المتحدة لسنة (2020):

جدول (4) قيم مؤشر الإبتكار والمدخلات والمخرجات والرتب للولايات المتحدة لسنة (2020)

ت	المؤشر	الرتبة	العلامة
1	الإبتكار	3	60.56
2	مدخلات الإبتكار	4	68.84
3	مخرجات الإبتكار	5	52.28

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:The Global Innovation Index, 2020

أما قيم المؤشرات الفرعية للإبتكار في الولايات المتحدة لسنة (2020) توضحها هذا الجدول:

جدول (5) قيم المؤشرات الفرعية للولايات المتحدة لسنة (2020)

ت	المؤشر	العلامة
1	المؤسسات	88.9
2	رأس المال البشري والبحوث	56.3
3	البنية التحتية	54.7
4	تطور السوق	81.4
5	تطور الأعمال	62.8
6	المخرجات المعرفية والتكنولوجية	56.8
7	المخرجات الإبداعية	47.7

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:The Global Innovation Index, 2020

نستخلص مما تقدم أن الهدف الأساس هو تعزيز نظم الإبتكار والريادة وإيجاد أعمال جديدة وخفض مستوى البطالة وتحسين الظروف المعيشية وبالتالي الوصول الى النمو والتنمية الإقتصادية، لذا تهتم الدول والمجتمعات بشكل كبير في مجالات الإبتكار Innovate والريادة Entrepreneurship والنشاطات المتعلقة بهما في الوقت الحاضر ورؤيتها المستقبلية والتي يمكن تحقيقها من خلال خطط إستراتيجية مستقبلية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

الإستنتاجات والمقترحات:

أولاً- الإستنتاجات:

- التخفيف من مشكلة البطالة والفقر من خلال توسيع وتنويع نشاطات المشروعات والمؤسسات الإقتصادية الريادية، وقدرتها على الإبتكار والإبداع والتخصص في مجالات متنوعة.
- مساهمة التنافسية المستدامة في الحفاظ على مزايا أنشطة المشروعات الإقتصادية الريادية والإبتكارية في السوق.
- الوصول الى قياس مؤشرات ريادة الأعمال والإبتكار وحجمها لدى الدول إستناداً الى المؤشرات الفرعية والفردية، وبالتالي الوصول الى قيمة المؤشرات الرئيسة لريادة الأعمال والإبتكار.
- حصول تطور في مؤشر ريادة الأعمال في الولايات المتحدة وعلى سبيل المثال نسبة التطور بين سنتي (2016-2019) كانت (0.6 %) وهذا رقم كبير وفقاً لقياسات تطور مؤشر ريادة الأعمال العالمي.
- حصول تطورات في المؤشرات الفرعية لريادة الأعمال في الولايات المتحدة وعلى سبيل المثال، كان مؤشر المورد البشري في سنة 2016 هو (0.92) أصبح (1.00) في سنة 2019، وفي مؤشر المنافسة في سنة 2016 هو (0.99) أصبح (1.00) في سنة 2019، بالإضافة إلى التطورات الأخرى في مؤشرات سنة (2019).
- حصول تطور في مؤشر الإبتكار في الولايات المتحدة فقد أصبحت في المرتبة الثالثة بين دول العالم في سنة 2020.
- مساهمة المشروعات التي تعتمدعلى نظم الإبتكار والريادة في خلق الثروة وبالتالي المساهمة الفاعلة في تحقيق النمو والتنمية الإقتصادية في العديد من الدول ومنها الولايات المتحدة.

ثانياً- المقترحات:

- وضع إستراتيجيات واضحة ومحددة لنشر وتطبيق ثقافة ريادة الأعمال والإبتكار والإبداع في البيئة الإجتماعية.
- تسهيل إجراءات إقامة المشروعات الإقتصادية الريادية والإبتكارية ودعمها من قبل الدولة (الحكومة).
- تأهيل المشروعات الرائدة والمبتكرة من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية في المؤسسات المرتبطة بالنشاط الإستثماري والتمويلي لهذه المشروعات.
- تكييف القوانين والتشريعات ونظم الضرائب والآليات الجمركية مع طبيعة المشروعات والمؤسسات الإقتصادية الرائدة والمبتكرة.
- وضع الخطط والإستراتيجيات التي تفتح أفاق التعاون والتكامل بين المشروعات والمؤسسات الإقتصادية المختلفة من خلال تقديم مستلزمات الإنتاج وتنويعها.
- الإستفادة من التجارب الناجحة في إقامة الحاضنات والمشروعات الريادية والمبتكرة على مستوى العالم.

المصادر والمراجع:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

أولاً- المصادر العربية:

1. أبو ردن، إيمان بشير محمد، 2012، واقع تطبيق الإستراتيجية الريادية- دراسة حالة في شركة آسيا سيل للإتصالات المتنقلة في العراق، المؤتمر العلمس السنوي الخامس (الريادة وذكاء الأعمال في المنظمات العراقية)، الجزء الثاني، مجلة جامعة الموصل، الموصل، العراق.
2. برنوطي، سعاد نائف، 2005، إدارة الأعمال الصغيرة – أبعاد للريادة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. الحدراوي، حامد، 2013، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغري للعلوم الإدارية والإقتصادية، 9 (27)، 128-85، بغداد، العراق.
4. دحماني، محمد دريوش، وناصور عبد القادر، 2006، التقنيات الحديثة كمدخل للأداء المتميز بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، للفترة 17- 18 إبريل، الشلف، جمهورية الجزائر.
5. الدوري، زكريا صالح، وصالح، أحمد علي، 2009، الفكر الإستراتيجي وإنعكاساته على نجاح منظمات الأعمال – قراءات وبحوث، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الرحيم، عاطف، 2014، دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسي بالتطبيق على البورصة المصرية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،32 (2)، فلسطين.
7. الطحان، جاسم محمد علي، 2014، الادارة الالكترونية ضرورة للتنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الدولي في جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير للفترة 29- 30 تشرين الأول، عنابة، الجزائر.
8. الطحان، جاسم محمد علي، 2016، الابتكار- المتضمنات والمتغيرات، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
9. الطحان، جاسم محمد علي، 2017، تكنولوجيا المعلومات والإتصالات – المؤشرات المعتمدة لأغراض التنمية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
10. الطحان، جاسم محمد علي، 2020، الإبتكار وريادة الأعمال أفاق معاصر لتعزيز النمو والتنمية الإقتصادية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
11. العاني، مزهر شعبان، وجود، شوقي ناجي، وإرشيد، حسين عليان، وحجازي، هيثم علي،2010، إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
12. العبيدي، رأفت، والجراح، أضواء، 2014 ، رأس المال الفكري في إطار متغيرات بيئة ريادة الأعمال، المجلة الدورة 6 (12)، 202-159.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

13. المحروق، ماهر، 2011 ، سياسات حماية المنشات الصغيرة والمتوسطة – اثر دعم المبادرات العربية في دعم المنشات الصغيرة والمتوسطة "المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، مركز الملك فيصل للمؤتمرات – الرياض ، المملكة العربية السعودية.

14. النجار، فايز جمعة، والعلي، عبد الستار محمد، 2010، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

ثانياً– المصادر الأجنبية:

1- Avanzini, D. B.,2009, Designing Composite Entrepreneurship Indicators: An Application Using Consensus PCA, World Institute for Development Economics Research,(UNU-WIDER).
2- Barringer,R. Bruce & Ireland .R. Duane, 2008 ," Entrepreneurship, Successfully launching new venterures" 2ed prentice-Hill.
3- Schramm, Carl J. 2006, The Entrepreneurial Imperative: How America's Economic Miracle will Reshape the World (and change your life), Harper,Collins Publishers, USA.
4- Sood, S.K. & Arora, Renu, 2007, Entrepreneurship Development, Kalyani Publishers, New Delhi.
5- Srinivassan, T. N. ,2001, Human development: A new paradigm or reinvention of the wheel? Human Development, Vol. 84, (2).
6- Tan, Wee Liang & Tan ,Teck ,Meng: 2009, "The Impact of Corporate Governance on Value Creation in Entrepreneurial Firms", Research assistance and to the SMU Enterprise Development Growth and Expansion Program.
7- The Global Innovation Index, 2020.The Business School for the World, INSEAD & World Intellectual Property Organization, WIPO & Cornell University, JOHNSON.
8- The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index rankings, 2017, Washington, D.C., USA.
9- The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index rankings, 2018, Washington, D.C., USA.
10- The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index rankings, 2019, Washington, D.C., USA.
11- The Global Entrepreneurship and Development Institute, Index rankings, 2016, Washington, D.C., USA.
12- Thomas W. ZIMMERER, Norman M, SCARBOROUGH, 2005, Essentials of entrepreneurship and small business management, PERSON prentice-Hall, , 4 editions. New Jersey, USA.
13- United Nations, 2016, E-Government Survey, Department of Economic and Social Affairs, New York, United States of America.
14- World Development Indicators,2014, Washington, United States of America.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

15- Zimmerer .Thomas .W. Scarborough .Norman. M ,Wilson Doug, 2008,"Essentials of Entrepreneurship &small Business management" 5ed prentice-Hall.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية